لما بقي من احلم وقد تحير في امره والطير علي راسه
تسير بسيره وتقف لوقوفه حتي اذا وصل الي ذلك البلد
خرجوا الناس اليه فجعل يحدثهم بما دهي به عسكره وقال
لهم بلينا بطير صفته كذا وكذا فبينما هو يحدثهم اذ نظر
الي الطير علي راسه فقال هو مثل هذا ومد يده اليه
فارسلت عليه حصاة فقطعت يده فخرج من البلد هاربا
الي ان وصل الي بلد اخر فخرج اليه الناس يسالونه فجعل
يحدثهم اذ نظر الي الطير فوق راسه فاومي اليه بيده الاخري
وقال هو مثل هذا فرماه الطير بحصاه فوقعت علي يده
الاخري فقطعتها وخرج هاربا الي بلد اخر فاجتمعوا عليه
الناس وقالوا اخبرنا بخبرك فقال دعوني حتي ادخل
البلد فدخل ثم جعل يحدثهم بما جري لاصحابه وعليه
من الطير قال فرماه الطير بحصاة فاصابت راسه فسقطت
من دبره فمات قال ولقد هلك غيرهم من العرب خلق
كثير وانقطع خبر الجيش فلم يسمع لهم خبر ولم يطلع لهم
علي اثر فقال عبد المطلب لبعض اصحابه امضي الي هذا
الجيش واكشف لنا خبرهم ولا شك ان صاحب البيت قد
اهلكهم عن اخرهم قال فمضي الرجل فوجدهم كما قال
الله فجعلهم كعصف ماكول فرجع الرجل مسرعا فقال له
المطلب ما وراك قال يا سيدي امضي الي العسكر ستري
عجبا من قدرة الله فيهم فانهم قد هلكوا عن اخرهم
قال

قال فمضي عبد المطلب الي الكعبة فطاف بها اسبوعا
وصلي ساجدا لله ثم مضي اليهم هو وقومه فاخذوا
سلاحهم وامتعتهم وسلبوا ما كانوا فيه وكان ذلك
غنيمة لعبد المطلب وقومه وكفاهم الله شرهم والحمد
لله رب العالمين **الجزء الخامس وفيه قصة الذبيح**
والضيا اللامع قال ابو الحسن البكري حدثنا اشياخنا
واسلافنا الرواة لهذا الحديث انه لما اكرم الله عز وجل
عبد المطلب اخبره بنور رسول الله صلي الله عليه وسلم
وشرفه علي العرب والعجم وانتشر ذكره في جميع الافاق
فكانوا اذا اجدبوا استوسلوا اهل مكة بنور رسول الله
صلي الله عليه وسلم فيجدوه كاشفا عنهم وكان رجلا مذكورا
باسط اليدين من اقاربه يقال له عدي ابن نوفل ابن عبد
مناف فعظم ذلك عليه وصعب لديه اذ مال الناس الي عبد
المطلب فجري منه كلاما وقال عدي لعبد المطلب يا غلام
امسك نفسك فانما قد سناك علينا ورفعناك رجنا وانت
مملوك عمك وغريب قومك وليس لك ابن ولا مال تطول
علينا به ولقد جاك المطلب وحيدا وحملك اليه
فريدا وقومك علينا فقال عبد المطلب وهو عليه غضبان
اذ عايره بقلة الولد قال لله علي نذر ان رزقت عشرة
اولاد ذكورا لاقربن واحدا منهم لله قال فاقبل عبد المطلب
من وقته وساعته الي الكعبة فطاف بها اسبوعا وتعلق

Copyright © King Saud University